481 ـ سبب جعل الكعبة عن يسار الطائفين

السؤال

أود أن أعرف مغزى الطواف حول الكعبة المشرفة و الغرض منه ، ولم جُعِلت الكعبة عن يسار الطائف ؟ وهل الطواف في مكة فقط أم أنه يتم يومياً أيضاً ؟ أشكركم جزيل الشكر على أية معلومات يمكن أن توافوني بها .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

السبب الأساس لجعل الكعبة عن يسار الطائف والدوران حولها هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى : (وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) ، وقال عزّ وجلّ : (قل إن كنتم تحبّون الله فاتبّعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن أعمال الحجّ والعمرة : " لتأخذوا عني مناسككم " رواه مسلم/1297
ويكفي هذا سببا للمسلم ليطوف في هذا الاتجّاه المعيّن ولسنا بحاجة إلى أسباب أخرى كربط ذلك بحركة الأفلاك أو النجوم أو دوران الكواكب وغير ذلك لأنّ من طبيعة المسلم الإيمان والتسليم والتنفيذ لكلّ ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم فإذا عرف سببا أو حكمة فالحمد لله وإلاّ فهو مستسلم لأمر الله ورسوله مأجور على الاتّباع والتنفيذ .
وهذا الدوران خاصّ بالكعبة ولا يُفعل في غيرها تعبدّا . والله أعلم .